

اذا الصحافة ذلت ولم تكن مستقلة
ففي بلادنا نحن تخاف منها العلة
نظرة دوران انثليبيال
١٩٣٦

النشأ

المراسلات
باسم مدير المريدة
محسن بن بليلى
نوع سیدی بومریدان رقم ٢٨ تونس
تليفون ٣٤٠٤٠

23 Juin 1936 - ١٩٣٦ جوان ٢٣

عدد ٢٢٦ - السنة السابعة

تونس يوم الثلاثاء ٣ ربيع الثاني ١٣٥٥



كان شاعر الزمان قد نظم هذه القصيدة يحيي
بها الاهتمام التي سعدت بها اليوم . وقد وافق
تاريخ نشرها قدوم مسيو قيون ممثل فرنسا في مساء
هذا اليوم وهذا توفيق حسن وقال سعيد

الاشتراكية

اقمنا في الحسابية نصف قرن
نسائلها « الى اين المصير ؟ »
نسائلها وقد نصبت علينا
« متى يستكمل الرشد الصغير ؟ »
ومدت فوقنا ظلا جبارا
انحن به وقوف ام نسير
نسائلها بايد ضارعات
والسنة تملأها القصص
وتنظر من عل فذرى بنا
هزالي تبتغي لهم القبور
اذا نأغتهم فرحوا . ولي
هنالك شاكرو ههنا حبور

فيأحزبا تولاهما بحق
وامله المعنى والفقير
ناديكم من الحضراء شعب
ضيف بالاخوة يستجبر
تناسله المروءة ثم القوت
عليه كل خستها الدهور
تنظر ربحكم في اليوم اتي
تهب ونجم دولتكم يدور
ابشركم ولكن في ديار
تملك ارضها ولها امير
مشاركة ونشكر لو ابيحت
لكم اثمارها ولنا القشور !
ونرضى ان يكون اذا اقتسمنا
نصيب اكلنا القدر الوفير
وتكفينا المودة والتصافي
وان تخلو من الاذن الصدور
اذا سدا - ونسبنا اليكم
فكلكم بسؤددنا فخور
وان خبا ونحن لكم حليف
يقم في جسمكم عضو كبير
وما هذا التفاف والتعالي
وفوق رؤسنا رب كبير ؟
شاعر الزمان



(كاشي حفر شمسور)

الاستاذ صالح بن يوسف احد اقطاب برج القصيرة

هل نساق الى السجن للحاكمه ام لذه في الاداري
مباشرة وكل ما نعلمه ان عقابا سينزل بنا ولا نعرف
اذن مركز الحكومة . ولا احدتنا هرجا ولا
تشويشا كما يزعم خصومنا وانما كانت حركة نزوية
لا يشوبها شائبة غرض ولا سوء قصد . وقد بلغت
بنا الكميونة المحطة فركبنا قطارا اعد لنا خصيصا
ومضى بنا في ظلام الليل الحالك نحو الجنوب .
وهناك اجروا تفتيش ملاسنا الواحد بعد الاخر
وكان البرد قارصا شديدا لم نحتمله في القطار رغما
عن النوافذ المقللة ووجود اوعية الحرارة والماء
الساخن
ولما بلغنا صفاقس وقف القطار واذا باخيا
السيد الهادي يزج به الى مركبتنا فاعترتنا الدهشة
للقبض عليه وهو مقبى في صفاقس ولم يشترك بالمرّة
في حوادث تونس التي سيجعلها الحكومة في بلاغ
اساسا وعلّة للابعاد الثاني « ولكن لم تمنعنا دهشتنا
من احتضان ضيفا وتقبيلة وكان باسم انظر بالرغم
عن ترويعه في جنح الظلام واختطافه من وسط
عائلته وانجحت سحب الكدر عن حياة مجرد

مقابلتنا والامتنان بنا . وحلت محلها غلاظم السرور
والاستسلام المقادير
ولما بلغنا قابس نزلنا من القطار وامطينا
سيارة ذهبت بنا الى مدين حيث سلطنا السلطة
المدنية للسلطة العسكرية . . .
وفي الحين شعرنا بتبدل المعاملة والسلوك
واكتفتنا « المخازنية » من كل جانب وجعلت تتبع
حركاتنا وسكناتنا كاتنا « ابر » يخشى عليها من
الضياع وراينا الوجوه مقطبة والاهجات حادة واذكر
هنا حادثة وقعت عنه دخولنا الى المدين فيها فكاها
وعث ولكنها تدل على نفسية القوم
وهي انه عند ما بلغت السيارة المدين واحاط
بها جماعة المخازنية ببرايمهم الزرق كان معنا في
السيارة اربعة بوليس شرطي بالملابس العادية فذهب
ليقضي حاجة بجانب الطريق فتبعه احد المخازنية
ليراقبه ويحصى حركاتنا ظنا منه انه احد المبعدين
السياسيين ولما شرع الشرطي في قضاء حاجته اقترب
منه المخازني وحاذاه قاصصا مقاملا فقامت بين الاثنين
(البقية على الصفحة التالية)

حديث الاستاذ الكبير الطاهر صفر
خاص للزما



(كاشي حفر شمسور)

اعتادت الصحف ان تنزعم الاحاديث من
رجال السياسة والشخصيات البارزة ولو بالقوة وقد
يحتمل مندوب الصحافة على الشخص المقصود حتى
يستخرج من بين شفتيه الكلمة التافهة وهو يصمد
الى سياوته فيني عليها المقال الطويل ويضيف الى
الرجل ما يورطه وضطره للرجعة والتكذيب .
وكثيرا ما تحدث مشاكل خطيرة تقضي الى عواقب
سيئة سببها جرح خيال الصحفي او انحراف قلبه
وقاد يقع مثل هذا في حديث الدكتور
المطري مع بعض الصحف التي تصدر بالفرنسية
اولا ان تداركها الدكتور بتكذيب نشرته بعد اسبوع
ونرى ان نكتفي الصحافة بكرم هؤلاء
الذين يجودون عليها بالاحاديث في الظروف الهامة
وان تقابل كرمهم بالرفق بهم وتادية عباراتهم كما
تعلقوا بها بدون تهويل ولا تشنيع

ونحمد الله الذي وفقنا للحفاظ على هذه
الامانة في الحديث الذي ادلى به البنا الدكتور المطري
حتى استوجب الزمان رضاه ووضي صحبة الكرام
واليوم ننشر للقراء حديثا اجريته مع الاستاذ
الكبير الطاهر صفر وفيه وصف دقيق لرحلة
المبعدين منذ خروجهم من العاصمة الى وصولهم
لبرج القصيرة والقراء بدون شك يلذ لهم الاطلاع
على هذه التفصيل

الفتيا على الاستاذ هذا السؤال
- كيف صدر الامر بالقاء القبض عليكم
ونذيركم

فاجاب بلهجة الصادقة وهو يتسم
- في مساء اليوم الذي القى فيه القبض علينا
كنت قد تناولت طعام العشاء مع صديقي الاستاذ
صالح بن يوسف بمطعم بغداد . ثم فارقتي وذهب
لتضاء بعض مآربه وبعد برهة استدعاني القوميسارية
فذهبت اليها مصحوبا بعون الشرطة وهناك ادخلوني
غرفة وجدت فيها السادة عي الدين القلبي والشيخ
كركر رحمه الله والاستاذ البحري قيحه والاستاذ
صالح بن يوسف . وسكانوا جالسين على المقاعد
فقلنا اطراف الحديث ونحن نهيل ما يراى بنا .

رد الاستاذ الصافي

على تونس الفرنسية

لقد تفصل م. فاريتني واهتم بمقالنا الذي نشرناه بعددنا الصادر في ٣١ ماي تحت عنوان أين الحماية ودرس بدوره تلك المسألة الرئيسية في علائق فرنسا والبلاد التونسية أن رصيفنا المفضل لرجل لطيف دقيق الاحساس كما انه رجل يارح لقد اضار الاعتراف معنا باننا اليوم بعيدون عن «شكل وروح الحماية» الذين اعلن لهما جناب المقيم العام ارمان قيوم احترامه واخلاصه، وكثيرا ما ادخلت تغييرات على معاهدات باردو والمرسي وان السلطة التونسية التي جاءت فرنسا لتدعيمها واحاطتها بالحلال من الداخل والخارج ما فتئت هدفا للمتطاولين في جميع الميادين وهي اليوم تذوب في السلطة الفرنسية. واليوم يقضي الامر بحضر المناقشة وبسط المسألة في ميدانها الحقيقي من الوجهة القانونية مع حسن النية ومن المسم به اننا لا تساهل لاي خروج من الموضوع ولا لاي تغيير - قيم او ميثاق - على ان جميع التونسيين متفقون من ماض قريب على ترك الاماني الحميلة كما انهم اليوم متصرون لمشاركة فرنسية تونسية وقد اجمع قدماء الدستورين انفسهم والدكتورين الجدد الذين عادوا من منقاهم والمطرقون من اليمن والشمال على هذه الرغبة في المشاركة المتكافئة، ولكن لا يجب ان تكون هذه المشاركة في جنح الظلام والايام. ان فرنسا اقيمت على الالاه التونسية بمقتضى معاهدات مقدسة فيجب ان يتبين هذه المعاهدات نوع ودائرة وحدود مشاركتنا للسلطة الحامية. فالخروج عن تلك المعاهدات والابتعاد عنها وانكارها بل ذلك عبارة عن الرجوع لسوء الفهم والمناقشات العقيمة السابقة. ونقول ان سياسة الشره لم تثمر خيرا كما لا يجب ايضا ان نشارك في جنح الظلام. ويعترف م. ماريتني بالامر الواقع الذي طوى الحماية في الغموض منذ عامنا والى هنا نتفق مع م. ماريتني اما الذي لا نتفق فيه هو عدم ما يعامل تبرير هذه الحالة. وقد كتبت م. ماريتني قائلا «استشهد لاستاذ الصافي بمنطق المعاهدات غير انه يلوح لنا انه لم يعتبر التاويلات الصادرة بأرادة مشتركة من الطرفين منذ عامنا وبسريه ان يرجع بنا الى الوراء»

وعند ما نستشهد يا سيدي ماريتني بعض المعاهدات فاننا نمثل لحق فرنسا نفسها ونزاهة ارادتها. وعند ما نتقون اتفاقا مع انسان ويقوم يوما خلاف يفرق بينكما فانكم تسارعون بفتح الملف او تتناولون نص العقد وتطالعونه بامعان لتكونوا على بينه من الامر، ليتسنى لكم المناقشة مع خصمكم بصورة مفيدة. واذا لم تلومون التونسيين عند ما يريدون الاستشهاد بالمعاهدات المنقذة بين بلادهم وفرنسا والبحث عن نصها ودرسه ليقتف على محتوياتها ويحكم فيها بحرية؟ وهنا تتدخلون من جديد وتقولون «قف قمند عام ١٨٨١ الى ١٧٨٣ حدث تاويلات في هذه المعاهدات خرجت بالبلاد التونسية عن صورتها الحقيقية كما هي في معاهدات باردو والمرسي»

وهذا اعتراف من م. ماريتني بتمسك به. ونصل منه الى هذه «التاويلات» وكيفيات ان نستعرض هذه «التاويلات» صورة اجمالية على انها تمثل في الحقيقة سلسلة متصلة للتطاول المستمر من طرف احد المتعاقدين وهي الدولة الحامية. وتتازل واستيلام من المتعاقدين الاخر وهي الدولة المحمية. وهذا العمل الذي بسطناه بالايجال في المقال الذي كان سببا في ملاحظات م. ماريتني فيالها من «تاويلات» غريبة والحق يقال كذلك التي تكون بين متعاقدين على كراهه ويريد المالك رفع قيمة الكراهه واضافة الضرائب البلدية على المستاجر وهي اشتراطات يرفضها القانون. غير ان الحالة التي تمنا اعظم خطرا من ذلك لان المستاجر يستطيع مناقشة المؤجر والدفاع عن نفسه وقسح العقد في النهاية لما في ما نحن بهدده فليس يوجد اي وسيلة من هذا النوع يتمسك بها المتعاقدين الثاني الذي هو شريك يقف موقفا سلبيا هناك لان اغرا اول يجب حله وهو هل هناك معاهدات حماية هم لا فان لم تكن موجودة اغلقنا المناقشة لانها لا يمكن ان تكون في لا شيء. وهذا ما يرغب م. ماريتني كما يلوح من كلامه. ويستخلص من قول م. ماريتني نقطة رئيسية في هذه المشكلة وهي انه هناك معاهدات حماية لكنها تبدلت منذ عامنا عن شكلها الاصلي. فلم يحاول اليوم اعادتها الى شكلها الاصلي مع كل التغييرات التي ادخلت عليها بموافقة الطرفين الحامي والمحمي

عقوا يا سيدي ماريتني فلتخرج الى اغرا. فاذا لم توجد حماية فليس هناك ارادة مشتركة. بل ارادة واحدة مطلقة لم تدخل عليها عوامل اجنبية. وبالعكس اذا وجدت حماية فلا يمكنكم ايضا ان تشكلوا عن ارادة مشتركة لان الامر على كل حال راجع الى فرنسا التي لها وحدها حق الابتكار في الاصلاح والادارة والسياسة الداخلية والخارجية. وانما التي تضع القوانين في الصيغة التشريعية والوزير الاكبر هو الذي يحملها لسمو الباي ليختتمها. هذا ما نص عليه المعاهدات بصورة دقيقة صادقة

اذا قرأ م. ماريتني الرائد الرسمي يجد ان القوانين متوجه بالصيغة الاتية «باقتراح من فائنا العام وعرض من وزيرنا الاكبر... الخ»

قالارادة المشتركة بهذا الوصف تكون نتيجة ارادتين متساويتين. ولكنها ارادة واحدة تصدر من فرنسا الحامية. وقد ظهرت هذه البادرة هند ما اراد سمو الباي رفض تسمية احد الموظفين الفرنسيين من الادارة التونسية منذ ثلاثة اعوام تقريبا. وكان مشاء هذا الرضا دسائس جبرت من بعض موظفي البلاط الملوكي. وبمثل هذا الحادث تتضح حقيقة الحماية لان الامر كان يتناول تغييرا جديدا من النوع الذي يصور مدير تونس الفرنسية وهندت تفكرت المراجع العليا ان هناك معاهدة يجب مراعاتها.....

وان رفض تسمية هذا الموظف يعتبر خرقا لها... بواسطة الحضرة العلية. وهذا هو اللفظ

استعملوا غبرة فليتوكس لقتل البق والتوتية والخنافس



ان دار فليتوكس قد استحضرت غبرة لقتل البق. شقوق الاسره وغيرها وقتل الخنافس والتوتية وجميع الحشرات. تسام هذه الغبرة في غلب كغض بهر زهيد جدا. وتسام ايضا بالميزان بحيث كل الناس تقدر اقتنائها

مبيد البق

لقد استحضرت دار فليتوكس الشهيرة هذا العام مادة جديدة للقضاء على البق قضاء مبرما حيث يتعامل مفعولها في شقوق الاسره وسائر اثاث البيوت. وبسبب ليس فقط ذات الحشرات بل يقضي على بيضها من اصله. وقد اطلقت عليه اسم: انشيتي بينا: «فليتوكس» يوجد بكافة المحلات المستودع: نهج مدريد عدد ٥٠ تونس

قصيدة البحيرة

يجرر رصيفنا الاستاذ محمود بيرم قسما كبيرا من بحلة الصاعقة التي تصدر في القاهرة وبمناسبة احتلال الطلاب لبحيرة تسانا نظم لهذه الجريدة قصيدة على السنة الشعراء في مصر يرتون فيها البحيرة ولطرافه القصيدة تناقلتها المجلات الاخرى. ونحن الان ننقلها عن بحلة الصباح التي نقلتها عن

الصاعقة. واليك هي

احمد محرم -	تبواهها بادوليو واستباحا	ولم تك قبله حرما مباحا
عبد الله عفيفي -	فاجرى مامها دمعها وتوقا	واسمعنا الخريف بها نواحا
طه المهندس -	واطلق زروق الملاح فيها	فليل القلم يستجدي الرياحا
ابوشادي -	ولولا شلة الشمس ترونو	الى الامواه لا نجمدت بطاحا
الدهشان -	عذيري من جيوش خائنات	منار القمع والوحل الصراحا
علي الحارم -	تكنت البحيرة فاستدانت	بنات الماء والتمساح صاحا
الشار -	ولو غسلوا المياه شربت منها	وغسل الماء يجعله قراحا
ابوالوقا -	شربنا على سكر قردنا	الى الكدر اشتياقا وارتيحا
بشاره الخوري -	كذلك من بين اخذ عليه	عداه السبل والطرق الفساحا
احمد الكاشف -	ولكن قد تور اذا استشرت	بزم يسبق الاجل المشاحا
القاياتي -	كان صعوده في الجوهر	يطرز في دجنتها صباحا
الحراوي -	لتعلم امة الطلاب اننا	نهار الروع لا تلقى السلاحا
عبد الرحمن شكرى -	انطوى هكذا الاحداث بونا	عليه الدهر ينساح انسيحا
ناجي -	عندنا فيه لذتنا مشالا	فكيف سالتكم بالله طاحا
صالح جودت -	سالت العبقريه عن هواها	هناك قال مدمعا وباحا
رامي -	وباح ولم يسبح صب جريح	ضمير قواده يخفى الجراحا
المازني -

احذروا ان تذهبوا لغير

مغازة جان بورج

لاركو ب داخل المنزل والتنزه في الهواء الطلق وجميع مواد الراحة كراه آلات وزن الرضيع وقد وردت لذلك المحل كمية واقرة من المواد العصرية لعام ١٩٣٦ بارخص الامنان كما تباع المواد القديمة من قبل ١٩٣٦ حيث تجدون جميع كراس الاطفال المدة باسقاط عظيم

ولم يبق الا البحث عن المعاهدات وقد وجدها م. قوبون فلنضم فيه الثقة ليطبها بشكها وروحها

مدير الجريدة وصاحب امتيازها محمد بنيس المطبعة التونسية